



“Jean Le Rond D'Alembert” الرياضي

والفيزيائي الموسوعي

هو رياضي فرنسي ولد في 17 نونبر 1717 وتوفي في 29 أكتوبر 1783، كان ضمن مجموعة من المثقفين المعروفين باسم “الموسوعيين” والذين حرروا الموسوعة المشهورة “موسوعة العلوم والفن والمهن” حيث كتب 71.818 مقالا والمقدمة المعرفية الشهيرة إضافة إلى المساهمة في 1.500 مقال حول الرياضيات والعلوم.



بنفوذ من والده، ولج المدرسة المرموقة “مدرسة الدول الأربع” باسم “Jean-Baptiste D'Alembert” لكنه سرعان ما غير اسمه، لأسباب غير معروفة، ليصبح “Jean Le Rond D'Alembert” □ وقد درس في هذه المدرسة أساسيات الخطابة والرياضيات. حاول أساتذته أن يجعلوا منه رجل دين لكنه لم يهتم بذلك، فدرس القانون ثم الطب، لكنها لم تستهوه، لذا قرر سنة 1738 تكريس نفسه لدراسة الرياضيات، حيث أن دراساته في الرياضيات كانت كلها تقريبا دراسات ذاتية (self-study) □ وفي 1739 قدم دالمبرت أول عمل له للأكاديمية الملكية الفرنسية للعلوم والتي أصبح عضوا فيها سنة 1741، حيث

أوضح الأخطاء الواردة في كتاب "Analysis Demonstrated" للكاتب "Charles Reynaud". خلال العقد 1740 أصبح دالمبرت واحدا من كبار المفكرين في التنوير، وهي حركة فلسفية تناقش في الصالونات الفكرية والإجتماعية لباريس.

سنة 1743، وهو ابن 26 سنة، نشر كتابه المهم حول الديناميك "Treaty Dynamic" الذي يعتبر أطروحة أساسية للديناميك لاحتوائه على "مبدأ دالمبرت" (D'Alembert's principle) الذي ينص على أن قانون نيوتن الثالث للحركة (لكل فعل هناك رد فعل معاكس ومساو له) هو صحيح بالنسبة للأجسام المتحركة والثابتة، وقد أمكن تطبيق هذا المبدأ باستعمال المعادلات التفاضلية للحركة.

بعد ذلك، وسع دالمبرت سنة 1744 نتائج بحثه بنشر "التوازن وحركة السوائل" (Treaty equilibrium and motion of fluids) ثم "انعكاسات حول الأسباب العامة للرياح" (Reflections on the general cause of the winds) سنة 1747 والذي استحق عليه جائزة برلين في نفس السنة. طور دالمبرت أيضا نظرية المعادلات التفاضلية الجزئية وحل عدة أنظمة كمعادلة الموجة العامة، وكان ثاني عمل له سنة 1768 "تأملات حول المتتاليات والجذور التخيلية" (Reflections on the suites and the imaginary roots) فأصبح من أوائل الرياضيين الذين درسوا تقارب السلسلات (Convergence of series).

أُعتبر أسلوب دالمبرت في الكتابة رائعا، وسمح له منصبه في المجتمع بالحصول على الدعم المادي والمعنوي من قبل أعظم العلماء والأدباء لمشروعه "الموسوعة" التي تتألف من 17 مجلدا نشرت كل سنة ما بين 1751 و 1772 حيث كان المشروع الأكثر طموحا للنشر في ذاك القرن.

المراجع: [britannica](#) □ [robertnowlan](#)